

السيرة النبوية د21 | الفترة المكية: بيعة العقبة الأولى ج2 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

قابل بني عامر وبني شيبان وبني عبس وبني حنيفة وغيرهم وغيرهم وربنا شاء ان دول هم اللي يؤمنوا وفي التوقيت ده بالزات ونرجع نقول مش مهم كام واحد امن على ايديك؟ المهم كام واحد انت وصلت له الاسلام - [00:00:01](#)

هؤلاء الستة هم اسعد ابن الزرارة وجابر ابن عبدالله وعوف ابن الحارث ورافع ابن مالك ابن عامر وعقبة ابن عامر. على فكرة قطبة وعقبة ليسوا باخوة ولكن مجرد تشابه اسماء. رضي الله عنهم اجمعين - [00:00:17](#)

قال هؤلاء الستة فسندم على قومنا يا رسول الله. فندعوهم الى امرك ونعرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين. فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك وفعلا سبحان الله رجع الستة ليثرب وبدأوا يتكلموا عن الاسلام وعرفوا البلد كلها مش بس كده دول كمان بدأوا يكلموا ناس من الاوس تخيلوا - [00:00:37](#)

الست دولت من الخزرج بدأوا يكلموا الناس من الاوس. نسيوا خالص موضوع القبلية ونسيوا موضوع يوم بعثت. وامن بالفعل على ايديهم اتنين من الاوس ابو الهيثم ابن التيهان وعويم ابن ساعدة رضي الله عنهما. ومرت سنة كاملة وهم شغالين في دعوتهم في يثرب. مع ان علمهم - [00:01:03](#)

قليل جدا جدا. يا دوب يا دوب سمعوا كم اية من الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن اتحركوا بهم. بلغوا عني ولو اية. مرت الايام الله وجه موسم الحج من السنة الثانية عشرة من البعثة والستة دولت رجعوا اتناشر ما شاء الله وجم يقابلوا الرسول صلى الله - [00:01:23](#)

وسلم. اتناشر من اهل يسرا. اللي يبص يا اخواني على عام الحزن والعام اللي وراه يعني على العام العاشر والعام الحادي عشر من البعثة. يقول مستحيل الاسلام تقوم الا بعد قرون. لكن سبحان الله مجموعة صغيرة من الخزرج امنت. ستة. والستة رجعوا بعد سنة اتناشر - [00:01:43](#)

وبعد سنتين بس سبحان الله سيصبح للمسلمين دولة. سبحان الله! هيصبح لهم دولة. مين يتخيل كده؟ الموضوع واضح يا اخواني الموضوع واضح. ربنا بيقول لنا ان النصر ممكن يكون قريب اوي اوي. مهما كانت الفجوة بينك وبين عدوك واسعة وكبيرة - [00:02:03](#)

لكن المهم انك تكون ماشي في الطريق الصح. والطريق الصح هو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. علشان كده بندرس السيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قعد مع الاتناشر مسلم دولت. اللي جايبين من يسرب عشرة من الخزرج واتنين من الاوس. وهيبتي يعمل معهم المفاوضات بتاعته. المفاوضات - [00:02:23](#)

المفاوضات دية اتعرفت في التاريخ باسم بيعة العقبة الاولى. العقبة لان المكان اللي تمت فيه كان عند العقبة. والاولى لان فيه واحدة تانية هتيجي بعد جاب سنة عمل فيها ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ عمل اتفاق مع المسلمين دولت لكن سبحان الله ما طلبش منهم النصرة والمساعدة زي ما طلب - [00:02:43](#)

من بني شيبان او من بني عامر او من غيرهم. ليه؟ لانه عارف يا اخواني ان الاتناشر دولت ما فيش في ايديهم القرار في يسرب. مش عايز يحملهم وفي نفس الوقت بيريبيهم علشان مستقبلا يقدرنا يشيلوا المهمة ديت. وفوق كده برضه عايز يزود عدد المسلمين في

علشان توصل للمستوى اللي تقدر تشيل فيه مسئولية الدفاع عن الاسلام. تعالوا كده نشوف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل معهم ايه؟ بيحكى قصة الموضوع ده عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان من الناس اللي شاركت في هذه البيعة الهامة جدا جدا في تاريخ الاسلام. يقول عبادة كنت في من حضر - 00:03:23

العقبة الاولى. وكنا اثني عشر رجلا. فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء. عرفت بذلك لانه لم يفترض فيها جهاد ولا حرب. فايه بقى بنود البيعة؟ اسمعوا بقى سيدنا عبادة بيقول هذه البنود - 00:03:43

على الا نشرك بالله. ده البند الاول المد الثاني ولا نسرق. الثالث ولا ننزي. الرابع ولا نقتل اولادنا. البند الخامس ولا نأتي بيهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا. البند السادس ولا نعصيه في معروف. ديت الشروط اللي على الصحابة - 00:04:00

الجزء فان وفيتم فلکم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فامرکم الى الله عز وجل. ان شاء عذبکم وان شاء غفر لکم. بس خلص على كده البيعة الهامة جدا جدا. البيعة يا اخواني بسيطة جدا في الفاظها وفي عدد كلماتها. لكن سبحان الله عميقة جدا جدا - 00:04:24 في معانيها. البيعة بتحط قواعد لبناء المجموعة اللي ممكن مستقبلا تشيل الامة الاسلامية كلها على كتافها. او اول شيء ذكره اول بند هو القضية الاساسية في الاسلام. الا نشرك بالله. العقيدة الصحيحة. لا يقدم - 00:04:49

امر على امر الله عز وجل. لازم يعرفوا كده من اول يوم. هذا هو البند الاول في البيع. البند الثاني والثالث والرابع والخامس في البيعة هي بنود ذكرت لاجل هدف واحد. هو الارتفاع باخلاق هذه الامة الى اعلى مستوى - 00:05:09

لا تقوم الامة يا اخواني ويا اخواتي على اكتاف المترخصين في قضية الاخلاق. لا تقوم ابدًا. ان ضاعت الاخلاق ضاعت كل شيء ضاعت السياسة ضاع الاقتصاد ضاع الحكم ضاع القضاء ضاعت المعاملات ضاع كل شيء - 00:05:28

يبقى ورا بند العقيدة الاول جت اربع بنود علشان قضية الاخلاق. يبقى كده خمس بنود. البند السادس مهم اوي ومحتاج واقفة يقول جابر ولا تعصوني في معروف. البند ده بيوضح حاجتين ما ينفعش امة الاسلام تقوم من غيرهم - 00:05:46

الحاجة الاولانية مهمة قوي وهي طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والا تعصوني. الحاجة الثانية المهمة في البند ده هو ان الطاعة لا تكون الا في معروف وده بند بعض الناس ممكن تستغربه. لانه بديهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لن يأمر الا بمرغوب. كان ممكن يقول والا تعصوني فقط - 00:06:06

لكن هنا الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني بيحط قواعد علشان مستقبل الامة الاسلامية لحد يوم القيامة الذي يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في غياب الرسول او بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم لابد ان يطاع. القائد لابد ان يطاع - 00:06:30

ولكن لا يطاع الا في معروف. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ودي قاعدة في منتهى الاهمية. قاعدة اصيلة في بناء الامة الاسلامية طيب ايه هو التمن؟ نتيجة تنفيذ هذه البنود. سبحان الله! لوعدمهم بمال ولا برئاسة ولا بوضع اجتماعي معين، ولا - 00:06:47

امن وامان انما قال كلمة واحدة بس. كلمة واحدة ما حدش هيعرف يشيل مسئولية بناء الامة الاسلامية. الا اذا كان غرضه في النهاية هي الكلمة دي بس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وفيتم فلکم الجنة. بس. الجنة هو فقط - 00:07:09

اما كل الاثمان الاخرى من مال ورتاسة وامن وراحة فقد تأتي او قد لا تأتي. ليست هي القضية وليست هي انتهى احلام المؤمنين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بس الجنة فقط الجنة - 00:07:29

ازن كده واضح الفارق الهائل بين مجموعة الانصار التي بايعت هنا وبين قبائل بني شيبان وقبائل بني عامر وغيرها من القبائل. القبائل الثانية اشترطت شروط معينة للايمان. لكن مع كل التكليف التي فرضت على الانصار لم يكن هناك اي وعد باي - 00:07:49

في شيء الا الجنة. وعلشان كده ربنا سبحانه وتعالى بارك في هذه البيعة. سبحان الله! كان في اخرها دولة وسيادة هو ده ديننا يا اخواني رجع الاتناشر صحابي ليثرب. طبعا يثرب هي هتبقى بعد كده اسمها المدينة المنورة لما الرسول عليه الصلاة والسلام يهاجر لها.

ممكن بعد كده نقول المدينة عشان ما نلخبطكمش - 00:08:09

فالاتناشر صحابي رجعوا للمدينة المنورة. ومن ساعتها وهم معروفين باسم الانصار. وفضل معهم الاسم ده على طول. لان هم فعلا اللي نصرنا الدعوة ونصرونا الاسلام ونصرونا الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرونا المهاجرين وتغير حال المسلمين تماما بعد اسلامهم. لكن المرة ديت - 00:08:31

لما رجعوا ما رجعوش لوحدهم. الرسول صلى الله عليه وسلم فكر بيعت معهم واحد من المسلمين المكيين. يقعد معهم في يثرب. يعني شبه دور السفير لكن الحقيقة هو اعلى بكتير قوي قوي من دور السفير. فغير دور السفير العادي اللي هو نقل الرسائل - 00:08:51

من والى الرسول صلى الله عليه وسلم فهو له ادوار تانية ايجابية مهمة اوي اوي. الدور الاول هو تعليم المسلمين هناك الاسلام. خلي بالك المشوار ضخم جدا ما بين مكة والمدينة فلازم يقعد واحد يعرف فعلا يعلم الناس الاسلام. الدور التاني انه يكون صورة متحركة للاسلام قدوة للناس - 00:09:11

الدور التالت انه يدخل اهل البلد على قد ما يقدر في الاسلام علشان حماية البلد بعد كده تبقى معتمدة على ابنائه من داخله الرابع انه يمهّد البلد نفسيا لاستقبال المسلمين بعد كده من مكة وكمان من الحبشة. او من اي حتة في الارض. والدور الخامس دراسة - 00:09:31

الوضع العسكري والامني والاقتصادي ليثرب لانه محتمل بعد كده تكون هي دار الهجرة. مهمة ضخمة جدا جدا. مهمة التخطيط لبناء دولة ولازم اللي يختاره يكون فعلا اهل لهذه المهمة. يا ترى الرسول صلى الله عليه وسلم اختار مين من وسط الصحابة الكتير - 00:09:51

علشان يقوم بالمهمة ديت الحقيقة يا اخواني الرسول اختار مصعب ابن عمير رضي الله عنه. ولازم نقف وقفة. اشمعنى مصعب بن عمير من كل الصحابة؟ رضي الله عنهم اجمعين الحياة مصاب اتصف بصفات كتير جدا جدا خلته فعلا يقدر يشيل المهمة الكبيرة ديت وده يثبت فعلا ان الاختيار كان - 00:10:11

حكيم جدا وما كانش عشوائي ابدأ. اول حاجة مصعب بن عمير كان من اعلم الصحابة رضي الله عنه وارضاه. كان يحفظ كل ما نزل من القرآن وهو من اوائل من اسلم خاض التجربة الاسلامية من اولها وعارف آيات القرآن ديت نزلت امتى ومعناها ايه ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير الآيات - 00:10:33

اللي نزلت نقطة العلم ديت في منتهى الاهمية. وبالزات ان المسافة بين مكة ويثرب خمسمية كيلو. وما فيش فرصة لسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم. وما فيش مصادر للعلم تانية غير مصعب فلازم يكون فعلا عالم. وبعدين حفز القرآن ده كان مهم جدا جدا. هو مش مجرد وسيلة معجزة لاسبات صدق - 00:10:55

الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ده كمان دستور حياة كامل للمسلمين. فاللي حافظ القرآن وفاهمه وبيشتغل به هو اصلح واحد ممكن يقوم بالمهمة يبقى دي حاجة. الحاجة التانية ان مصعب بن عمير رضي الله عنه كان يتصف باللباقة والذكاء والهدوء والصبر - 00:11:15

وسعة الصدر والحلم. سبحان الله! دي صفات اساسية اساسية في اي داعية. مصعب فعلا كان انسان رقيق جدا هادي جدا جدا في ذكاء شديد داعية مثالي فعلا الحاجة الثالثة مصعب بن عمير رضي الله عنه من اشرف اهل مكة. كان من بني عبد الدار الذين يحملون مفتاح الكعبة ويتوارثون - 00:11:35

او كابرا عن كابر. مش معنى كده ان الاسلام بيفرق بين صاحب الاصل الشريف وبين غيره من الناس. لكن الرسول يا اخواني صلى الله عليه وسلم بيراعي حالة اهل ياسر - 00:12:00

مش عايز يفتنهم. يا ترى هيكون ايه حالهم لو راح لهم واحد بسيط ضعيف عبد او حليف؟ جايز ما يسمعوش منه اصلا. لكن مصعب ابن عمير زي ما قلنا من - 00:12:10

اشرف الصحابة نسبا. الحاجة الرابعة مصعب بن عمير رضي الله عنه هيكون خير قدوة للاغنياء الذين يريدون الدخول في هذا الدين ويترددون بسبب ملكهم او اموالهم. لان مصعب بيقدّم لهم مثال عملي لواحد قدر يسبب المال من اجل - [00:12:20](#) الدعوة الناس هتشوف فيك قدوة حقيقية. كمان الفقراء هيعرفوا ان الدين ده فعلا مش بيفرق بين الغني والفقير يبقى دي الحاجة الرابعة. الحاجة الخامسة هيكون ارسال مصعب بن عمير رضي الله عنه الى يثرب اعلانا واضحا لاهل يثرب - [00:12:40](#) مكة ولغيرهما ان هذا الدين ليس ثورة من الفقراء على الاغنياء هذا هو السفير الاسلامي. راجل كان غني جدا جدا وواسع الغنى. ترك ما له ليصبح مسلما وان كان فقيرا. يعني دعوة - [00:12:59](#)

الاسلام ما ظهرتش علشان عوامل اقتصادية زي ما ناس كتيرة بيقلوا الحاجة الساتة مهمة جدا هذا السفير المنعزل في يثرب اللي عايش على بعد خمسميت كيلو من الرسول صلى الله عليه وسلم قد يفتن بالدنيا هناك - [00:13:16](#) وبراحة العيش ورغد الحياة زي ما بنشوف ناس كتيرة بيكونوا شعلة من النشاط لكن لما بتتعرض عليهم الدنيا بيفتنوا فيها ويبعدوا عن الطريق. مصعب يا اخواني مش كده مصعب نجح في الاختبار الصعب الذي قامت به امه معه. تخيلوا! فان كان على رفض الدنيا من يد امه قادرا - [00:13:31](#)

فهو على رفضها من ايدي الاخرين اقدر. الحاجة السابعة برضو الداعية المنعزل لوحده اللي عايش بعيد عن المسلمين وبيعلم الناس والناس بتمشي وراه قد يفتن بفتنة رهيبه جدا وهي فتنة الرئاسة. فتنة الزعامة ينسلخ عن الصف بمن تبعه - [00:13:51](#) وطبعا دي كارسة حقيقية لكن مصعب في الحقيقة اثبت قدرته على الوقوف امام فتنة الرئاسة. مصعب من بني عبد الدار ومكانته في معروفة وزعمته فيها كانت وجيكة جدا لولا ارتباطه بهذا الدين. لو كان فعلا عايز الزعامة لظل على اشراكه ولم يدخل في الاسلام. لكن - [00:14:11](#)

مصعب اختار الاسلام ورفض الزعامة الحاجة الثامنة ان مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه كان من المهاجرين الى الحبشة في الهجرتين الاولى والثانية. احنا ما نعرفش هو رجع امتى من الهجرة الثانية - [00:14:31](#) واحتمال الرسول استدعاه عشان هذه المهمة بالذات. ولا شك يا اخواني ان هجرة الحبشة ادت مصعب خبرة كبيرة جدا في التعامل مع الاغراب وخبرة في في التعامل مع عادات وتقاليد مختلفة. فاذا كان قادر يتعامل مع الناس في الحبشة وهم مش عرب اصلا. ودينهم غريب على الجزيرة العربية فيقدر - [00:14:45](#)

يتعامل مع اهل يثرب اللي هم من العرب وفي نفس الوقت دينهم هو الدين اللي اتعود عليه في مكة الحاجة التاسعة برضو هجرة الحبشة ادت مصعب القدرة على ترك الديار ومفارقة الاهل والاحباب. احنا مش عارفين مهمة يسرب ديت هتأخذ قد ايه - [00:15:05](#) قبل الوقت هتأخذ سنة اتنين ثلاثة ما حدش عارف. فاللي قدر يصبر على الهجرة فترة طويلة يقدر ان شاء الله يصبر على الهجرة ديت كمان الحاجة العاشرة ان مصعب ابن عمير رضي الله عنه كان عنده خمسة وتلاتين سنة وقت هذه السفارة وده سن مناسب جدا جدا للعمل ده. هو ليس شابا صغيرا - [00:15:21](#)

سيتهور او يندفع وليس شيئا مسنا حتى تصعب عليه الحركة والدعوة والمشقة. فتلك يا اخواني عشرة كاملة من اجل الرسول صلى الله عليه وسلم اختار مصعب ابن عمير ليكون اول سفير في الاسلام وجايز طبعا لاسباب تانية كتير شافها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:43](#)

في مصعب بن عمير رضي الله عنه. المهم رجع الانصار الاتناشر ومعهم الصحابي الجليل القدوة مصعب بن عمير رضي الله عنهم. رجعوا كلهم ليثرب. ما هيبندوا يعملوا بقى شغل منظم رائع في يثرب. وخلي بالك يثرب في السند ديت هتبقى حاجة تانية خالص. وخليكم فاكرين يسرب - [00:16:03](#)

من سنة واحدة غرقانة في الدم نتيجة الصراع بين الاوس والخزرج. تعالوا نشوف الاسلام عمل فيهم ايه نزل مصعب بن عمير رضي الله عنه في ضيافة اسعد بن زرارة الخزرجي رضي الله عنه. واسعد ما كانش وصل لسه تلاتين سنة لكن ما - [00:16:23](#) ان شاء الله كم من احكم الصحابة رضي الله عنهم اسعد كان عارف كل الناس اللي في المدينة وكان له علاقات كويسة بمعظمهم. لكن

ما عندوش علم مصعب. ومصعب عنده علم غزير جدا جدا - [00:16:41](#)

لكن ما يعرفش حد في المدينة. تعالوا نشوف ازاي اسعد ومصعب بيشتغلوا سوا. كان اسعد رضي الله عنه ياخذ مصعب رضي الله عنه الى كل في يثرب يدخل به في كل بيت اخوانه في كل ملتقى في كل شارع يعرف مصعب على كل واحد. وبعدين بعد ما يعرفوا عليه يبتدي مصعب - [00:16:55](#)

ابن عمير رضي الله عنه في التعريف بالاسلام وقراءة القرآن. كل واحد سبحان الله عليه دور ادوار متكاملة. مصعب بغير اسعد لن يستطيع ان يصل الاهلي يثرب واسعد بغير مصعب لا يستطيع ان يقنع الناس بحلاوة الاسلام. واحد بيهدد الطريق والثاني بيمشي فيه. واسعد - [00:17:15](#)

يا اخواني بالطريقة ديت والله من خير الدعاء. اه هو مش بيخطب ولا بيتكلم لكن من غيره مصعب مش هيتكلم. ودي حلاوة الدعوة ودي حلاوة العمل الجماعي كل واحد بيلاقي له دور يكمل به شغل الثاني. وكل ده في الاخر بيفيد الدعوة بدون شك - [00:17:35](#) والجميل قوي يا اخواني ويا اخواتي الجميل قوي قوي في اسعد ابن زرارة رضي الله عنه انه ما كانش بياخذ مصعب للخزرج بس. لأ. كان بياخذ مصعب كمان للاوس نسي خالص الصراعات القديمة والدم والثأر والقبلية عاش حياته كلها للاسلام للاسلام بس -

[00:17:51](#)

ومن اجمل واروع واعظم ما حدث مع اسعد مصعب دعوة اسيد بن حضير وسعد بن معاذ رضي الله عنهما وهما سيده بني عبدالاشهل من قبيلة الاوس. من قبيلة تانية غير قبيلة اسعد. اسعد ذهب بمصعب الى حديقة للاوس. وجمع له اللي قدر عليه من الناس -

[00:18:11](#)

من الاوس وبدأ مصعب يقرا لهم بالقرآن. كل ده وسادة الاوس قاعدين في الحديقة. اسيد ابن حبير وسعد بن معاذ. وكان لسه طبعه سمع سعد بن معاذ بامر مصعب واسعد. غضب غضب شديد. وفكر يروح لهم. لكن اسعد ابن خالته. اسعد ابن زرارة ابن - [00:18:31](#) سعد ابن معاذ فما حبش بهم معه مشكلة. فقال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير. اذهب الى هذين الذين قد اتيا ليس فيها ضعفاننا فازجرهما وانهاهما عن ان يأتيا دارين فان اسعد بن زرارة ابن خالتي ولولا ذلك لك - [00:18:53](#)

فيتك هذا سيد قال له ماشي خد الحربة بتاعته وراح لهم. اسعد شافه جاي من بعيد. اسعد ابن زرارة الخزرجي شاف اسيد ابن حضيري جاي من بعيد ولا خاف ولا حاجة لكن قال لمصعب كلمة في منتهى الاهمية. قال له هذا سيد قومي قد جاءك. فاصدق الله فيه - [00:19:13](#)

يا الله شف الفقه بتاع اسعد. عارف ان الصدق مع الله يفتح القلوب. وبيفكر مين؟ بيفكر مصعب. القارئ المقرئ بيفكر الراجل اللي عنده علم لكن ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. المهم قال مصعب لاسعد ان يجلس اكله - [00:19:33](#)

وجاء اسيد ووقف عليهما كما تقول الرواية متشتمة يعني مستعد للخناق. وقال ما ابكما الينا. ما جاء بك ما الينا تسفهان ضعفاننا. اعتزلانا ان كانت لكما بانفسكما حاجة يعني امشوا من هنا لو خايفين على نفسكم. كلام غليظ مستفز. لكن مصعب سبحان الله! قلبه واسع جدا. خد الموضوع ببساطة شديدة - [00:19:53](#)

قال في منتهى الهدوء وسعة الصدر. قال اوتجلس فتسمع؟ فان رضيت امرا قبلته. وان كرهته كف عنك ما تكره هنقوم ونسيبك وقال اسيد بن حضير انصفت وقام قاعد وهو ساند على الحربة بتاعته وفي وضع استعداد. طبعنا ربنا يا اخواني هو اللي قعده سبحانه وتعالى. كان ممكن يقول ولا - [00:20:23](#)

عايز اسمع ولا عايز اشوفكم وبرضو واضح يا اخواني ان اسيد بن حضير كان مش متكبر عنده استعداد يسمع من غيره بدأ مصعب رضي الله عنه يتكلم بالاسلام وبدأ يقرا القرآن وسبحان الله سبحان الله فعلا وقعت كلمات الرحمن في قلب اسيد بن حضير -

[00:20:49](#)

ايه ده ما اروع هذا الكلام! ما احسن هذا الكلام! وش اسيد ابن حضير يا اخواني اتغير تماما. التكشيرة راحت. وبقي عليه سبحان الله سكيئة بهدوء وتأثر لدرجة ان اسعد ابن زرارة يقول فوالله لعرفنا في وجه الاسلام قبل ان يتكلم. في اشراقه وتهلله. سبحان -

من غير ما يتكلم وشه نور. قال اسيد بن حضير ما احسن هذا الكلام وما اجمله! وبعدين قايل كلمة عجيبة جدا جدا وهو قاعد في نفس اللحزة قال كيف تصنعون؟ اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين - [00:21:30](#)

يا الله موقف عجيب يا اخواني عجب جدا الرجل كان يقف متشمتا مستعدا لقتال. وبعدين في لحظة ترك دينه اللي عاش عليه سنوات وسنوات. كل ده من كم اية اسمعهم؟ وبعدين ده سبحان الله جايب نفسية تانية خالص. ده جاي عشان يطردهم واسعد من الخزرج ومصعب مش من المدينة اصلا - [00:21:50](#)

لكن سبحان الله القرآن يا اخواني عجب جدا كلماته بتنزل على قلب اسيد بردا وسلاما. غير كلية من ديني ومن حياتي. عايز يخش في اسلام مباشرة كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين؟ قال له تغتسل اربع حاجات. واحد تغتسل - [00:22:13](#) اتنين تطهر ثوبك ثلاثة ثم تشهد شهادة الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ثم الرابعة تصلي ركعتين. كده خلاص تبقى مسلم فقام واغتسل وطهر ثوبه وتشهد وصلى ركعتين وخلص اصبح اسيد سبحان الله اصبح اسيد - [00:22:35](#)

مسلمنا سبحان الله سبحان الله فعلا بهذه البساطة انتقل من معسكر الكفر الى معسكر الايمان. دقائق يا اخواني الدقايق وحس اسيد رضي الله عنه بحلاوة الاسلام. حب ينقل الحلاوة ديت للناس اللي بيحبهم. اسيد مش بس بقى - [00:22:56](#) لا ده بقى كمان داعية. فكر في مين؟ فكر في سعد ابن معاذ. قال اسيد ان ورائي رجلا تبعكما لم تخلف عنه احد من قومه وسأرشدك اليكم الان. وقام اسيد على طول عشان يكلم سعد بن معاذ. سعد شافه جاي من بعيد - [00:23:16](#)

سعد ما شاء الله رجل ذكي لماح قال بنظرة واحدة احلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم وسبحان الله صدق سعد كان اسيد بوش كافر وراجع بوش مؤمن وشتان - [00:23:36](#)

سعد قال له عملت ايه؟ اسيد فكر فكر ان هو يكذب كدبتين كده عشان يدفع سعد انه يروح يسمع من مصعب. الظاهر كان لسة ما يعرفش ان الكذب حرام في الاسلام - [00:23:55](#)

المهم بدأ يألف قصة كده قال ايه؟ قال اسيد كلمت الرجلين فوالله ما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهما فقالا نفعل ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى اسعد بن زرارة ليقتلوه. وذلك انهم قد عرفوا انه ابن خالتك - [00:24:05](#)

يفغفروك يعني عايزين يهينوك فروح الحق نفسك بقى سعد بن معاذ طبعا دمه فار وخذ الحربة بتاعته وطلع عليهم جري لما وصل لالقي حارسة ولا لاقى حد معهم خالص لقاهم قاعدين من غير مشاكل. سعد بن معاذ ما شاء الله ذكي جدا. فهم على طول ان اسيد كان شكله متغير وان - [00:24:25](#)

كان ببيزقه عشان ييجي يقابلهم وما لقاش طبعا بدم ان هو يقعد معهم عشان يطردهم بنفسه. شافه اسعد ابن زرارة جاي من بعيد قال لمصعب بسرعة جاءك والله سيد. من ورائه قومه ان يتبعك لم يتخلف عنك منهم احد. فطبعا سيدنا مصعب استنى لحد ما جا له سعد - [00:24:45](#)

سعد جه بسرعة ووجه كلامه مباشرة الى اسعد تجاهل تماما وجود مصعب. قال والله يا ابا امامة لولا ما بيني وبينك من قرابة ما رمت هذا مني تغشانا في دارنا بما نكره؟ قبل ما يرد اسعد مصعب ما شاء الله دخل في الحوار قال - [00:25:05](#)

سعد اوتقعد فتسمع؟ فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره. بيجرب معه نفس الطريقة اللي عملها معك عسيد ابن حضير قال سعد بن معاذ انصفت الحمد لله الظاهر ان هو برضو من نفس نوع اسيد ابن حضير رضي الله عنه وارضاه سيد في قومه - [00:25:25](#)

لكن يا اخواني مش متكبر. قعد سعد وهو برضو ساند على الحربة بتاعته. وبدأ مصعب يتكلم بالاسلام. سبحان الله! وبدأ يقرأ القرآن وزي ما القرآن عمل في اسيد سبحان الله عمل في سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. وعلى طول بان على وشه. سبحان الله! يقول - [00:25:45](#)

ابن زرارة فعرفنا والله في وجه الاسلام قبل ان يتكلم. في اشراقه وتهلله. سبحان الله! ثم قال سعد بن معاذ في ببساطة يعني زي ما

يكون بياخذ قرار عادي جدا جدا في حياته. قال كيف تصنعون اذا اسلمتم؟ سبحان الله يا اخوان هذا - [00:26:05](#)

القرآن والله عجيب فعلا عجيب ها هو القرآن يحول سعد بن معاذ رضي الله عنه من كافر لا يساوي عند الله شيئا الى مؤمن يهتز عرش الرحمن لموتي بعد ذلك. سبحان الله! كيف تصنعون اذا اسلمتم؟ قال تغتسل وتطهر ثوبك ثم تشهد شهادة الحق - [00:26:25](#)
ثم تصلي ركعتين ففعل ذلك سعد وسبحان الله اصبح مسلما وزي ما اسيد بقى داعية مباشرة بعد اسلامه برضو سعد بن معاذ بقى داعية بعد الاسلام. بس داعية عجيب يا اخواني. عمل حاجة - [00:26:47](#)

ناس تقعد في الاسلام والله عشرات السنين وما تقدرش تعملها. عمل مفاصلة عجيبة جدا مع قبيلته. مفاصلة كان ممكن يدفع فيها وسيادته ووضع الاجتماعى وكل حاجة. عمل المفاصلة ديت وعمره في الاسلام مجرد دقائق. اتولد يا اخواني سعد عملاق عملاق - [00:27:04](#)

بمعنى الكلمة راح سعد لقبيلته قال لهم ايه؟ قال يا بني عبدالاشهل كيف تعلمون امري فيكم؟ قالوا سيدنا وافضلنا وايماننا نقيبا. قال سعد في وضوح في صرامة. قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام - [00:27:24](#)
حتى تؤمنوا بالله ورسوله. يا سبحان الله مفاصلة كاملة عجيبة ايه اللي هيحصل؟ لو القبيلة رفضت الاسلام هيحصل ايه؟ هيختار رئيس غيره وخلص. كل شيه بالنسبة له هيكون ضاع. لكن سعد اتغير يا اخواني. الدنيا - [00:27:46](#)

كلها في عينيه ما قعدتش تساوي اي حاجة. حسان فيه عمر طويل اوي اوي ضاع منه. وكان كل همه انه ما يضيعش العمر اللي باقى. لكن الحمد لله يا اخوة يا اخوات الحمد لله قبيلة سعد قبلت الاسلام. سمعت كلام سعد ودخلت بكاملها في دين الاسلام. تخيلوا! كل بني - [00:28:02](#)

عبدالاشهل دخلوا الاسلام في يوم واحد كلهم ما عدا واحد بس اتأخر اسلامه اربع سنين وبعد كده اسلم يا سبحان الله شايفين النصر يا اخواني شايفين النصر ممكن يبقى قد ايه قريب من دقائق كنا مجموعة قليلة ضعيفة بسيطة دلوقتي بقينا مئات ومئات. دخلت في الاسلام قبيلة - [00:28:22](#)

اكملها برجالها ونسائها واطفالها وخيولها وسلاحها. كل ده علشان ربنا يقول لنا رسالة مهمة جدا لحظة التمكين بايد ربنا سبحانه وتعالى ممكن تبقى قريبة قوي قوي وبطريقة عمر المسلمين ما يحسبوا لها حساب. ربنا بيختار الطريقة وبيختار التوقيت. لكن المطلوب - [00:28:42](#)

اننا انما نعمل زي مصعب وزي اسعد نازل مجهود ونستنفذ الوسع ونخلص لربنا سبحانه وتعالى نصدق الله عز وسيجعل الله عز وجل بعد كل ضيق فرجا ونصرا تغير الوضع تماما في المدينة. اتحولت المدينة لخلية نحل اسعد ومصعب وسعد واسيد. وغيرهم الكل شغال في الدعوة - [00:29:06](#)

وصل الاسلام لكل مكان في المدينة يا اخواني. ولم تبقى دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون اللي ما دخلش في الاسلام سبحان الله بقى يسمع عنه وبقى واضح ان المدينة داخلة على مرحلة جديدة يا اخوان. مرحلة جديدة فعلا بقى واضح ان المدينة - [00:29:32](#)

الصغيرة ديت هيكون لها دور كبير جدا في تغيير واقع الارض كلها. في تغيير خريطة العالم. كل ده في اقل من سنة مصدقين في اقل من سنة يفتكروا كويس التاريخ يا اخواني. من ثلاث سنين كنا في عام الحزن - [00:29:52](#)
بكل الهموم والاحزان اللي فيه. ومن سنتين كنا ستة من الخرزج بس. ستة بس من الخزرش. ومن سنة كنا اتناشر عشرة واتنين من

الاوس ودلوقتي الاسلام دخل كل بيوت المدينة. والله يا اخواني النصر ممكن يكون قريب اوي اوي اوي - [00:30:10](#)
بس المهم اشتغل ورجع مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه لمكة. قبل موسم الحج من السنة التلاتاشر من البعسة. رجع وشرح الموقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم تالوا الاخبار السعيدة بايمان الانصار ووضح ليه منعت المدينة يثرب ومنعت رجالها وقوة بأسها وسلاحها وعرفوا مواطن القوة - [00:30:30](#)

هو فيها ومفاتيح التغيير في الرجال هناك. واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى المدينة يا اخواني وهو بمكة يراها وكأنه

00:30:53 - يراها رأي العين يراها شارعاً شارعاً ويعرف رجالها رجلاً رجلاً -

تري ماذا حدث بعد هذا الانتشار العظيم للاسلام في يثرب؟ ما هو رد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الامر ما هي تفاصيل البيعة الخطيرة التي ستحدث في العام الثالث عشر من البعثة؟ هذا ما سنعرفه وغيره ان شاء الله في الدرس القادم فستذكرون -

00:31:09

ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيراً كثيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:29